

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

أولاً: المقدمة

ثانياً: مشكلة البحث

ثالثاً: هدف البحث

رابعاً: أهمية البحث

خامساً: فروض البحث

سادساً: حدود البحث

سابعاً: المصطلحات

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

أولاً: المقدمة

تعرف الأقمشة بأنها عبارة عن تركيب أو بناء ناتج عن تداخل وتقاطع مجموعتين من الخيوط المغزولة" (Brown1952, 255).

وتعد الأقمشة المنسوجة أحد أهم أنواع الأقمشة وأكثرها انتشاراً، ولكل قماش خصائصه المميزة التي تؤدي إلى نتائج وتأثيرات مختلفة عند استخدامه وتلعب دوراً كبيراً في إدراك التقنيات الصحيحة لتشكيله، كما أن اختيار القماش المناسب لتحقيق عناصر التصميم والانسداد يحتاج إلى معرفة الفروق بين الأقمشة المختلفة (1, Armstrong2000).

ولابد من دراسة الألياف التي تمثل وحدة البناء الأساسية للقماش وذلك لمعرفة ما هو متوقع من كل نوع منها سواء استخدم بمفرده أو مخلوطاً مع غيره، و من المهم معرفة تأثير الغزل، تركيب القماش، وطرق الإنهاء المستخدمة وأثرها على خصائص الأقمشة (1, Gawne1973).

"ويمثل فن التشكيل على المانيكان أحد الفنون التي تتناول أكثر من خامة " قماش " في بناء التصميم الواحد، وكلما اتسعت معرفة المصمم بإمكانيات الأقمشة وطرق معالجتها أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على الابتكار" (شكري 2001، 117).

"ويعتمد التشكيل على المانيكان على الأقمشة وتطويعها والتعامل معها بأسلوب يناسب ويلاءم جسم معين أو مانيكان بمقاسات محددة، فهو يتضمن تشكياً فنياً للخامات، و تشكيل القماش يعني عملية ابتكار لإنتاج شكل جمالي ونفعي لهذه الأقمشة على المانيكان" (عبد الغفار 1999، 61).

كما أن التشكيل على المانيكان "فن تشكيلي تطبيقي يعتمد على اليد الماهرة للفنان في الإحساس بالقماش وخصائصه وتشكيله على جسم ثلاثي الأبعاد مستعيناً بعناصر وأسس التشكيل" (الزفتاوي 2002، 3).

مما يعني أن القماش هو الذي يوجه الفنان الذي يقوم بالتشكيل ويخرجه من عالم الفكر والخيال إلى عالم الواقع والتطبيق، فرؤية الفنان لقماش معين توحى له بالكثير من الأفكار التي تصلح للتشكيل على المانيكان مما يعني أنه يقع تحت إلهامه، ويستمر هذا الإلهام عند البدء في التشكيل حيث يستمر القماش في إمداده بالمزيد من الأفكار التي تجتمع لتعطي فكرة نهائية مبتكرة تحمل داخلها مواصفات الخامة من ملمس ولون وإضاءة وليونة (شكري 1998، 2).

ولأسلوب التشكيل على المانيكان تقنيات خاصة به؛ لأنه يعد من أساليب الحياكة الراقية التي تحتاج إلى تقنيات على مستوى عال من الدقة والمهارة أثناء عمليات التشكيل والتنفيذ، كما يتطلب المحافظة على مستوى إنهاء جيد لإنتاج شكل نهائي للملبس بصورة جيدة (شكري 2001، 163).

لذا رأت الباحثة أن تتناول بالدراسة الأقمشة المنسوجة وخصائصها وتأثيرها على بعض تقنيات التشكيل على المانيكان.

ثانياً: مشكلة البحث

تبين للباحثة من خلال دراستها ومشاركتها في تدريس مادة التشكيل على المانيكان وجود تأثيرات مختلفة عند استخدام الأقمشة المنسوجة في تنفيذ بعض التقنيات، مع وجود صعوبة لدى الطالبات في الوصول إلى الخامة المناسبة لنوع التقنية. وبالرجوع إلى المراجع والدراسات السابقة التي تناولت المادة وجدت أنه على الرغم من تعدد هذه الدراسات إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت تأثير الأقمشة على تقنيات التشكيل بالرغم من أهميتها ومساعدة الصفات الخاصة بها على عملية الابتكار والإبداع في تصميم الموديلات المختلفة. وتتلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يؤثر اختلاف الأقمشة المنسوجة على بعض تقنيات التشكيل على المانيكان؟
ويتفرع منه التساؤلات التالية:

1. ما تأثير اختلاف القماش المنسوج على تقنية العقدة؟
2. ما تأثير اختلاف القماش المنسوج على تقنية الدرابيه؟

3. ما تأثير اختلاف القماش المنسوج على تقنية الكسرات؟
4. ما تأثير اختلاف الخصائص المظهرية للأقمشة المنسوجة على تقنية العقدة؟
5. ما تأثير اختلاف الخصائص المظهرية للأقمشة المنسوجة على تقنية الدرايبه؟
6. ما تأثير اختلاف الخصائص المظهرية للأقمشة المنسوجة على تقنية الكسرات؟

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى توضيح أثر اختلاف الأقمشة المنسوجة على بعض تقنيات أسلوب التشكيل على المانيكان. ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف التالية:

1. تحديد القماش المنسوج المناسب لتقنية العقدة عند تشكيلها على المانيكان.
2. تحديد القماش المنسوج المناسب لتقنية الدرايبه عند تشكيلها على المانيكان.
3. تحديد القماش المنسوج المناسب لتقنية الكسرات عند تشكيلها على المانيكان.

رابعاً: أهمية البحث

ترجع أهمية هذا البحث إلى المحاولة الجادة لتحديد الأقمشة المنسوجة المناسبة لبعض تقنيات التشكيل على المانيكان (العقدة، الدرايبه، الكسرات)، كما تساهم في تشجيع أسلوب التجريب في هذا المجال وإثراء مقرر مادة التشكيل على المانيكان مما يساهم في توجيه الطالبات عند اختيارهم للأقمشة. مع تزويد المكتبة العربية بدراسة متخصصة في مجال التشكيل على المانيكان.

خامساً: فروض البحث

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختلاف الأقمشة المنسوجة عند تشكيل تقنية العقدة على المانيكان.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختلاف الأقمشة المنسوجة عند تشكيل تقنية الدرايبه على المانيكان.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختلاف الأقمشة المنسوجة عند تشكيل تقنية الكسرات على المانيكان.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الخصائص المظهرية للأقمشة المنسوجة والتي تؤثر في تشكيل تقنية العقدة لصالح قماش الشيفون، يليه التافتا، ثم القטיפه.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الخصائص المظهرية للأقمشة المنسوجة والتي تؤثر في تشكيل تقنية الدرايبه لصالح قماش الشيفون، يليه التافتا، ثم القטיפه.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الخصائص المظهرية للأقمشة المنسوجة والتي تؤثر في تشكيل تقنية الكسرات لصالح قماش التافتا، يليه القטיפه، ثم الشيفون.

سادساً: حدود البحث

تم اختيار ثلاث تقنيات وهي العقدة، الدرايبه، والكسرات وذلك لأنها من أكثر التقنيات صعوبة على الطالبات. كما تم اختيار ثلاثة أنواع من الأقمشة ذات الطبيعة الخاصة والشائعة الاستخدام في ملابس السهرة وهي: الشيفون، التافتا، والقטיפه.

سابعاً: المصطلحات

1. الأقمشة Fabrics

"القماش بضم القاف، في الأصل كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ وأصلها في الفارسية كماش، ومعناها في الفارسية: نسيج من قطن خشن وقد وافقت الكلمة الفارسية الكلمة العربية: قماش والتي تعني الرديء من الناس. وصارت تعني كلمة القماش في العربية النسيج عامة، أو كل ما ينسج من الحرير والقطن وغيرهما. والقماش: من بيع الأمتعة، ويقال: هو متقمّش أي لابس من فاخر القماش" (إبراهيم 2002، 404). والقماش هو "ما يكون على وجه الأرض من فتات الأشياء — وكل ما ينسج من الحرير والقطن ونحوهما وجمعه أقمشة" (مصطفى وآخرون، 759).

2. المنسوجة Woven

"نسجت: الثوب حاكه، انتسج الثوب: نسج، النسيج: المنسوج" (مصطفى وآخرون، 917). و "نسج الثوب: ينسجه وينسجه نسجاً حاكه، المنسوج: اسم مفعول" (البيستاني 1980، 635). و "النسيج: اسم مفعول سماعي بمعنى المنسوج، وهو فعيل بمعنى مفعول. والنسج: ضم الشيء إلى الشيء، هذا هو الأصل، ونسج الحائك الثوب من ذلك؛ لأنه ضمّ السدى إلى اللحمة، وفلان نسيج وحده: أي لا نظير له في علم وغيره، والجمع: نسج" (إبراهيم 2002، 490).

3. الأقمشة المنسوجة Woven Fabrics

هي الشكل الذي تتخذه أغلب الأقمشة ويتكون من تشابك وتعاشق خيوط الطول (السداء Warp) وخيوط العرض (اللحمة Weft) مع بعضيهما البعض في زوايا قائمة حسب التركيب النسجي" (نصر و الزغبي 1993، 280).

ويقصد بها في هذا البحث الأقمشة المنسوجة عادية التعاشق ذات النسيج السادة (الشيْفون) والنسيج الأطلس (التافتا) والأقمشة المنسوجة غير عادية التركيب والتكوين (الأقمشة الوبرية) (القטיפية).

4. تقنيات Technical

التقنيّة: الأساليب والطرق المختصة بفن أو علم أو مهنة (القاموس العربي الشامل 1997، 146). "وهي طريقة إخراج العمل الفني في أصول صناعية صحيحة وتشمل جميع القدرات والعمليات المكتسبة الداخلة في الفن من المهارات والنواحي الجمالية كما تشمل القدرة على الاختراع. فهي الأسلوب التطبيقي الذي من خلاله يتم العمل" (إسحاق 1990، 11).

وتقصد بها الباحثة الطريقة الفنية المتبعة عند التعامل مع القماش لتنفيذ التصميمات بأسلوب التشكيل على المانيكان والتي تحتاج إلى مهارات وقدرات إبداعية مع إظهار جمال القماش وخصائصه.

5. التشكيل Draping & Modeling

التشكيل هو "لف القماش حول الجسم البشري أو جزء منه بطريقة معينة من أجل الحصول على قطعة ملابس لها شكل محدد" (علي 2000، 113). "وهو الأسلوب المتبع في تطويع القماش على المانيكان أو الجسم البشري مباشرة، ويستخدم في التصميم، أو للحصول على النماذج، أو في تعديل ومطابقة النماذج التي صنعت بالطريقة المسطحة، وقد اقترن هذا الأسلوب بأسلوب الحياكة الراقية، ويحتاج إلى قدرة ومهارة عالية، وإلمام كامل بالأقمشة وخصائصها ودراسة سليمة للقوام وأنماطه المتعددة لتحقيق متطلبات التصميم، ويتم إما باستخدام قماش الزي النهائي أو بقماش قطني رخيص الثمن مثل الدمور وفقاً للأسس وعناصر معينة، وباستخدام مهارات فنية عالية، تعتمد على قدرة فنان التشكيل، وذلك للوصول إلى تصميم على مستوى راق من الجودة، ويتمتع بحس فني مميز، وشكل جمالي ويؤدي وظيفة معينة" (شكري 2001، 43).

6. المانيكان Dress Stand & Dress Form

"مصطلح شائع يشير إلى مانيكان أو موديل الأزياء. وهو عبارة عن هيئة تحدد شكل المرأة بدون الأرجل والأذرع مصنوع من الورق أو القماش أو الأسلاك ويثبت في قائم ويستخدم لأغراض الضبط أو التشكيل" (شكري 2001، 42) وهو المعنى المستخدم في هذه الدراسة. كما أنه "قالب يمثل الجسم البشري ويطابقه من حيث الهيئة وشكل القوام وهو شكل ثلاثي الأبعاد وأداة رئيسية لأسلوب التشكيل، وقد يتغير شكله كل عام أو كل عدة أعوام ليواكب

التغيرات في الموضة من حيث المقاسات أو الشكل الخارجي له" (شكري، الزفتاوي، وعبود2003، 69).

7. التشكيل على المانيكان Draping On The Dress Stand

"هو فن تجميع عناصر التصميم والتشكيل وتنسيقها وتنظيمها وترتيبها بشكل جمالي وتعبيري ووظيفي؛ لتحقيق متطلبات التصميم، فهو عملية مزج وانسجام بين كل العناصر السابقة والقدرة على تطويع القماش للوصول إلى المظهر والتأثير المطلوب للتصميم بأسلوب متحرر يسمح بحرية تامة في التعبير عن المهارة، ويعتبر أسلوب حياكة راق" (عبد القادر2002، 11).

"وهو أسلوب دقيق يستخدم في تصميم النماذج أو الملابس مباشرة ويعطي نتائج مضمونة من حيث درجة الضبط، ويوفر الوقت الذي يتم فيه إجراء " البروفة " إذا ما تم بطريقة سليمة" (الزفتاوي1999، 11).

ويقصد بها في هذا البحث عملية فنية إبداعية تعتمد على الأقمشة وخصائصها التركيبية مع مهارة الشخص القائم بالتعامل معها وقدرته على توظيف تلك الخصائص التوظيف السليم حسب التصميم المطلوب تنفيذه.

8. تقنيات التشكيل على المانيكان Draping On The Dress Stand

Technic

يقصد بها في هذا البحث الأساليب والطرق التطبيقية لتنفيذ بعض التصميمات المعقدة من خلال التشكيل على المانيكان والتي يصعب تنفيذها بالأساليب الأخرى لتنفيذ الملابس.